أيها المسلمون: إن الأمل منعقد في جيوشكم، جيوش هذه الأمة لاتخاذ خيارها الصادق، الذي صدحت وتصدح به حناجرها من إندونيسيا إلى المغرب، والمناقض لخيار أنظمتها المستسلمة لأعدائها، بالتحرك عملياً لاستعادة القدس وفلسطين كل فلسطين، وهي تعلم أن هذا الأمر ممكنٌ يسير، إذا ما تجاوزت عجز هؤلاء الحكام الذين يحولون بينهم وبين القضاء على كيان يهود، بل والقضاء على نفوذ الغرب كله من بلادنا وانتزاع سلطان الأمة من مغتصبيه وإعادته للأمة، التي تتوق له لإعلان دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

اقرأ في هذا العدد:

- أزمة اليمن والتصريحات الأمريكية والبريطانية بشأن إيقاف الحرب الدائرة فيه ...٢
- الانتخابات النصفية الأمريكية ٢٠١٨ شعب مقسم ...٢
- أمريكا تشدد الخناق على الصومال عن طريق صندوق النقد والبنك الدوليين ...٣
- اتفاق سوتشي إسقاط للثورة وإحياء للنظام على يد الضامن التركي ...٤
- محيي الدين كبيري ومستقبل طاجيكستان ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٩ من صفر ١٤٤٠ هـ/ الموافق ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٠٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

موجة تطبيع خليجية خيانية جديدة مع كيان يهود

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تتسابق دويلات الخليج في مسيرة التطبيع الخيانية مع كيان يهود؛ ففي أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر الفائت استقبل قابوس سلطان عُمان بشكلٍ مُفاجئ وبدون مُقدّمات رئيس حكومة كيان يهود بنيامين نتنياهو، وبعد سويعات عدة من ذلك الاستقبال، استقبلت بدورها دولة قطر وفداً رياضياً يهودياً للجمباز، ثمّ بعد أقل من أربع وعشرين ساعة استقبلت أبو ظبي وزيرة الرياضة اليهودية ميري ريغيف على رأس وفد رياضي للجودو، وتمّ في جميع هذه الزيارات المقبوحة، رفع علم كيان يهود وعزف النشيد الرسمي لكيان يهود في عواصم الدول الخليجية الثلاث، وأعقب ذلك بأيام زيارتان قام بهما وزيرا الاتصالات والنقل في كيان يهود لكلٍ من دبي ومسقط لحضور مؤتمرين دوليين أقيما في عُمان والإمارات.

لا يشك أحد من السياسيين بأنّ هذه الدويلات الخليجية العميلة المُصطنعة مُنخرطة في أعمال التطبيع الخيانية مع كيان يهود مُنذ زمنٍ بعيد، فهي ليست جديدة، ولكنّ الجديد فيها هو هذه النقلة النوعية الوقحة في مُستوى التطبيع، إذ أصبحت أعمال التطبيع الجديدة تختلف عن سابقاتها بكونها علنية ورسمية ومُباشرة ومن دون حاجة لأي تبرير أو تأويل!!

أمّا بخصوص زيارة نتنياهو لعُمان فلا بُدّ من ربطها بما سبقها وما تلاها من زيارات وتحركات، فقد سبقها زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لعُمان قبيل زيارة نتنياهو لها بسويعات، وكان عباس قد أظهر في تصريحاته الأخيرة تلهفاً واشتياقاً للعودة للمفاوضات العلنية أو السرية مع كيان يهود ومن دون أية شروط، ودافعه في ذلك حسده وبغضه لرعاية المُخابرات المصرية لمُفاوضات غير مُباشرة بين كيان يهود وحركة حماس، وخوفه من فقدان أهميته لدى أمريكا وكيان يهود، وشعوره بخطر مُنافسة حركة حماس لسلطته، لذلك راح يُوسّط سماسرة الإنجليز كسلطان عُمان لمساعدته في إقناع كيان يهود للتفاوض معه نكايةً بحماس، وليس لحل المشكلة الفلسطينية التي يدرك هو أنّه لا يوجد في الأفق أي حل لها.

وما يدل على هذا الفهم تصريح مسؤولين عُمانيين بأنّ السلطة هي من طلبت من عُمان التوسط لدى نتنياهو للعودة إلى التفاوض مع سلطة عباس، وتحريك ما يُسمّى بالعملية السلمية، وما يؤكد ذلك أيضاً التقاء يوسف بن علوي وزير خارجية عُمان بمحمود عباس بعد زيارة نتنياهو لمسقط وإطلاعه على نتيجة المحادثات.

وأمّا استقبال قطر لوفد الجمباز اليهودي فسببه المباشر هو سماح كيان يهود لقطر بإدخال الوقود إلى قطاع غزة دعماً لحركة حماس، وتخفيفاً للحصار الخانق الذي فرضته سلطة عباس على القطاع، فالتطبيع العلني هو الثمن الذي قدّمته قطر لكيان يهود مُقابل إدخال الوقود عبر المعابر التي يسيطر عليها، بالإضافة إلى تأهيل حماس للعب دور سياسي مُعترف به دولياً.

وأمّا استقبال أبو ظبي لوزيرة الرياضة اليهودية المعروفة بعدائها الشديد للإسلام فهو نوع من التنافس الرخيص مع قطر على التقرّب من كيان يهود، وأن تكون للإمارات حظوة عند يهود أكثر من الحظوة التي تتمتّع بها قطر!

إنّ تحرك هذه الدويلات الخليجية التابعة سياسياً

..... التتمة على الصفحة ٣

بعد سبعين عاما من تنفيذ وعد بلفور؛ بإقامة كيان يهود كيان يهود يقبله الحكام.. وترفضه الشعوب الإسلامية

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

صادفت يوم ٢٠١٨/١١/٢ الذكرى السنوية المائة وواحد لوعد بلفور المشئوم، وقد مضى على تنفيذ أولى مراحل هذا الوعد؛ بإقامة كيان يهود على ثرى بيت المقدس الطاهر سبعين عاما... فهل أصبح هذا الكيان المسخ مقبولا لدى شعوب المنطقة كما خطط الغرب وأراد؟ وما هو مستقبل هذا الكيان الشرير في المنظور القريب؟

وقبل أن نجيب عن هذا السؤال نقول: لقد جرت مشاورات ومداولات عديدة؛ بين ساسة الدول الغربية من جانب، وبين قادة الحركة الصهيونية من جانب آخر؛ حول مشروع إقامة الدولة اليهودية على ثرى الأرض المباركة فلسطين، وكانت هناك أصوات عديدة بين الجانبين من قادة الغرب والحركة الصهيونية؛ تتردد في هذا الأمر، وتخشى من انقضاض العالم الإسلامي على هذا المشروع؛ فيكون وبالا على الغرب؛ أولا بتنبيه مشاعر المسلمين الدينية، وكارثة على اليهود ثانيا بسحقهم وتشريدهم مرة أخرى في دول أوروبا ودول العالم... إلا أن المصالح المشتركة بين قادة الحركة الصهيونية، والساسة الغربيين رجحت إقامة هذا المشروع على ثرى الأرض المباركة فلسطين، رغم ما يحيط به من مخاطر عديدة مستقبلا، وتكفّلت بريطانيا برعاية هذا المشروع؛ تحت الانتداب الواقع على فلسطين، حتى تقوى شوكته ويصبح واقعا مقبولا لدى دول المنطقة... وبالفعل فقد أقيم هذا الكيان سنة ١٩٤٨ برعاية دولية، وخيانة إقليمية من بعض دول المنطقة وبدأ الصراع، وبدأ الرفض من شعوب المنطقة لإخراج هذا الجسم الغريب من المحيط الإسلامي؛ وخاصة أنه اغتصب أرضاً مقدسة تتصل بعقيدته وأحكام شريعته، وترتبط بماض وتاريخ عريق لأمة مجيدة؛ جاهدت سنوات طويلة لتحرير هذه البقعة من عبّاد الصليب في القرون الوسطى...

لقد كانت الشعوب قادرة بالفعل على منع هذا

..... التتمة على الصفحة ٣

ندوة حاشدة لحزب التحرير في البيرة ضمن حملة الدفاع عن الأعراض

ضمن الحملة التي أطلقها حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين منذ أسابيع للدفاع عن الأعراض والتصدي للعابثين بحرائر فلسطين عقد حزب التحرير في مدينة البيرة مساء السبت ندوة حاشدة في قاعة منتزه بلدية البيرة تحت عنوان: "حرائر فلسطين في مرمى الاستعمار والحضارة الغربية". حضرها المئات من الرجال والنساء المدعوين والمهتمين، وحاضر فيها المهندس باهر صالح، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين. ابتدأ صالح محاضرته بالإشارة إلى الأسباب التي تقف وراء اهتمام الغرب والاستعمار وحرصه الشديد على إفساد أهل فلسطين والنيل من الأعراض ونشر الفاحشة، وعزا ذلك إلى أنّ الاستعمار ممثلا بأمريكا وأوروبا ويهود يريدون أن يفسدوا أهل فلسطين لكي يهيئوا البيئة والشارع للقبول بالتنازلات والتخلي عن الثوابت والإسلام فيمكنوا بذلك للاحتلال في فلسطين. ووقف صالح على حجم الجهود والنشاطات الممنهجة التي تقودها وترعاها السلطة وتنفذها أدوات محلية من وزارات ومؤسسات وشركات ومراكز والتي تتلقى دعما سخيا من الغرب للمضي قدما في مشاريع الإفساد، سواء من خلال مناهج التعليم أو وسائل الإعلام أو النشاطات المدرسية اللامنهجية أو المهرجانات والمؤتمرات والحفلات التي تشجع على الاختلاط وتسعى لنشر الفاحشة بين المسلمين. ولخص صالح غايات الاستعمار من الهجمة الشرسة التي يقودها على نساء وأهل فلسطين بكسر حاجز الحياء بين الرجال والنساء وتشجيع الاختلاط والخلوة بحجة المساواة والتمكين وقتل الغيرة على العرض وتشجيع الدياثة ونشر السفور والتبرج وكشف العورات وإفساد الذوق العام وتشجيع الانحلال. وهو ما اعتبره يستدعي وقفة جادة من أهل فلسطين، أحزابا وأفرادا، وهيئات وعلماء، في وجه هذه الحملة والتصدي لها سياسيا وفكريا بفضح السلطة والقائمين عليها ورفع الصوت عاليا في وجههم، وتحذير الناس من الوقوع في أحابيلهم ومخططاتهم الخبيثة.

حكام آل سعود يحذون حذو البوذيين في اضطهاد مسلمي الروهينجا!!

نشر موقع (الخليج الجديد، الخميس، ٢٢ صفر ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١١/٠١م) الخبر التالي: "كشف موقع "ميدل إيست آي" البريطاني، أن السلطات السعودية، تحتجز المئات من مسلمي الروهينغا في ظروف سيئة وقاسية منذ سنوات دون توجيه أي اتهامات رسمية ضدهم. وأوضح تحقيق استقصائي استغرق ٤ أشهر، أجراه الموقع البريطاني، أن غالبية المحتجزين من العمال غير النظاميين الذين قدموا إلى المملكة، كما أن من بينهم نساء وأطفالا من جميع الأعمار. وذكر الموقع أن معد التحقيق، تحدث مع معتقلين سابقين وحاليين من مسلمي الروهينغا سواء في السعودية بسجن "الشميسي" بجدة، أو بمخيمات اللاجئين في بنغلاديش. وأوضح الموقع أن محتجزين سابقين فروا إلى بنغلاديش كشفوا أن عددا كبيرا منهم ظل محتجزا في مركز الشميسي بجدة لفترة تتراوح بين سنة و٦ سنوات، حيث لم يكونوا قادرين على المغادرة. وباستخدام هاتف مهرّب، قام "أبو عبيد" - المحتجز حاليا في المركز والذي لم يقدم اسمه الحقيقي لحماية نفسه - بشرح الأوضاع داخل الشميسي، قائلا، إن كل ما يرغب فيه جميع المحتجزين هو مغادرة المكان، إذ قالوا: "نحن نشعر بالإحباط والخوف لوجودنا هنا". وأضاف "أبو عبيد" أن كثيرين تم احتجازهم لدخولهم البلاد بجوازات سفر مزورة، متسائلا: "ما الذي يتوقعون منا فعله؟ إن حكومة ميانمار ترفض مدّنا بأي نوع من الوثائق فضلا عن جواز السفر. نحن نشعر بالخوف من أن نظل هنا لفترة طويلة، وألا نكون قادرين على المغادرة والعيش بحرية". والمحتجزون بالشميسي قدموا للسعودية باستخدام جوازات سفر مزورة حصلوا عليها من بنغلاديش والهند وباكستان ونيبال، في محاولة للفرار من الاضطهاد في ميانمار والبحث عن عمل بالمملكة. وتقوم سلطات الهجرة السعودية بحفظ بصمات جميع الأشخاص الذين يحملون جوازات سفر أجنبية، في إطار نظام بدأ تفعيله منذ ٢٠١٠ لمنع الأجانب من تجاوز فترة إقاماتهم في البلاد، وهو ما يعني أن لاجئي الروهينغا مسجلون الآن بجوازات سفرهم المزورة. وأظهر عدد من الصور ومقاطع الفيديو التي التقطها بعض المحتجزين السابقين في مركز الشميسي أنهم يعيشون في ظروف سيئة، إذ أصيب بعضهم باضطرابات عقلية نتيجة احتجازهم لفترات طويلة، كما توفي عدد آخر منهم".

الراية: **إن نظام آل سعود كان قد أعلن في العام الماضي تأييده لنظام ميانمار في حربه على (الإرهاب). وهذا يعني أنه أعلن تأييده للإبادة الجماعية لمسلمي الروهينجا الذين اتهمتهم حكومة ميانمار وجيشها (بالإرهاب) فقاموا بقتل الآلاف منهم وانتهاك أعراضهم وحرق قراهم ومنازلهم والاستيلاء على أراضيهم وممتلكاتهم وتهجيرهم إلى بنغلادش التي فر إليها أكثر من ٧٠٠ ألف شخص. وفي الوقت نفسه يقوم نظام آل سعود بمعاملة هؤلاء المسلمين الذين لجأوا إليه بأسوأ صنوف المعاملة بدلا عن احترامهم ومساعدتهم وإيوائهم، والوقوف في وجه النظام الإجرامي في ميانمار نصرة لهم.**

raya_no_207.indd 1 05.11.2018 12:06:30

نظرات سياسية

أزمة اليمن والتصريحات الأمريكية والبريطانية بشأن إيقاف الحرب الدائرة فيه

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي*

لفت المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إلى أنه "سيجمع الجهات اليمنية إلى طاولة المفاوضات في غضون شهر" وحث على "اغتنام الفرصة من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن تدابير لبناء الثقة".

ورحب غريفيث بـ"الدعوات الغربية الأخيرة للاستئناف الفوري للعملية السياسية، وللاتفاق على تدابير لوقف الأعمال العدائية"، مشدداً على أنه "لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري للصراع"، مؤكدا أنه "سيواصل العمل مع جميع الأطـراف للاتفاق على خطوات ملموسة لتجنيب جميع اليمنيين النتائج الكارثية لاستمرار الصراع، وللتعامل على وجه السرعة مع الأزمة السياسية والأمنية والإنسانية".

فيما حث جميع الجهات المعنية على "اغتنام هذه الفرصة للانخراط بشكل بناء مع جهودنا الحالية لاستئناف المشاورات السياسية على وجه السرعة، من أجل التوصل إلى اتفاق على إطار للمفاوضات السياسية، وعلى تدابير لبناء الثقة"، مشيراً إلى أن "تدابير بناء الثقة تتضمن على وجه الخصوص تعزيز قدرات البنك المركزي اليمني، وتبادل الأسرى، وإعـادة فتح مطار صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين حاليا".

وقـال مارتن غريفيث: "إن قضية مقتل الإعلامي السعودي جمال خاشقجي، وقرب الانتخابات النصفية بأمريكا وراء دعوة وقف الحرب باليمن".

وأعرب غريفيث عن عدم اندهاشه من دعوة أمريكا لوقف إطلاق النار في اليمن خاصة أنه كان في واشنطن مؤخرا والتقى مسؤولين هناك وجرى الحديث عن أهمية الدعوة لحل الصراع في مقابلة مع شبكة "سي إن إن".

وردا على سؤال حول مدى تأثير قضية مقتل خاشقجي وقرب الانتخابات النصفية الأمريكية، قال غريفث: "أعتقد أنها خليط من الأمور التي ذكرتها بصراحة، أعتقد أنه كان هناك منذ البداية ومن معرفتي الشخصية رغبة قوية للتحول من الحرب إلى السلام في اليمن".

ولفت إلى أن "لدى الولايات المتحدة الأمريكية فرصة قوية لإنهاء الحرب في اليمن".

وأكد في الوقت ذاته على أن "الدعوات لإنهاء الحرب أمر واتخاذ خطوات عملية لذلك يعتبر أمرا آخر".

وأضاف: "أعتقد أن تلك الأمور حفزت مثل هذه الخطوة وحفزت المصالح في الدول المعنية، وليس فقط في واشنطن والمنطقة بل حتى في أوروبا".

وقد أيدت تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا دعوة أمريكا إلى وقف التصعيد في اليمن، وقد قالت للبرلمان يوم الأربعاء "بالتأكيد ندعم الدعوة الأمريكية لوقف التصعيد في اليمن، لن يكون لوقف إطلاق النار في أنحاء البلاد تأثير على الأرض إن لم يرتكز على اتفاق سياسي بين الأطراف المتحاربة".

وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، قد دعا الأربعاء الفائت، إلى وقف الأعمال القتالية في اليمن، وقال إن المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الحرب الأهلية ينبغي أن تبدأ الشهر المقبل.

وفي بيان، قال بومبيو إنه ينبغي أن تكف حركة الحوثي المتحالفة مع إيران عن تنفيذ ضربات صاروخية وهجمات بطائرات مسيرة ضد السعودية والإمـارات، وإن على التحالف بقيادة السعودية أن يتوقف عن شن ضربات جوية في كل المناطق المأهولة باليمن...

تطل علينا الدول المتصارعة في اليمن بتصريحات تدعو لإيقاف الحرب المستعرة فيه وكأنها تستخف بعقول الكثير ممن لا يدركون أن أمريكا وبريطانيا هما الدولتان المتصارعتان على النفوذ والثروة في اليمن وذلك عبر أدواتهم المحليين والإقليميين. إن هذه الدعوات لإيقاف الحرب ما هي إلا لذر الرماد في عيون الناس عن حقيقة الصراع والحرب الدائرة في اليمن وتغطية على من يقف وراءها؛ فعلى الأرض لا يزال عملاء الإنجليز يصرون على تحرير مدينة الحديدة التي عادت إليها الحرب مجددا بعد أن خمدت نيرانها لشهور نتيجة الضغوط الأمريكية على عملاء الإنجليز (دولة الإمارات والرئيس هادي)، ومع تصريح هؤلاء أن العمليات العسكرية في الحديدة لن تكون من أجل الحسم العسكري ولكن للضغط على الحوثيين من أجل العودة إلى المفاوضات إلا أن أمريكا لا تزال غير مطمئنة إلى تلك الوعود...

هناك كلام مستهلك عن مبادرة وحلول للأزمة في اليمن سواء من أمريكا أو بريطانيا، وتلك التصريحات هـي تصريحات جـوفـاء؛ حيث تستخدم بريطانيا تصريحاتها الملفوفة بالطابع الإنساني ضد جرائم السعودية في اليمن، بينما تصرح أمريكا كذلك داعية إيران لكف يدها عن دعم الحوثيين. وكلها تصريحات ابتزاز وخداع وكسب أصوات في الانتخابات الأمريكية، لكن عودة الرئيس هادي إلى أمريكا للمرة الثانية يوحي بأن الزيارة ليست لمجرد عمل فحوصات طبية، وهو ما يتم الإعلان عنه، بل إنه من المرجح أن هناك ضغوطات أمريكية تمارس عليه للقبول بالحل السياسي لليمن الذي تريده هي وعرقلة دور الإمارات الموالية للإنجليز، ومع ذلك فإن أمريكا تريد حفظ ماء وجه السعودية وإخراجها من الحرب في اليمن خاصة مع ارتفاع وتيرة قضية اغتيال خاشقجي والضغوط البريطانية ضد السعودية في ذلك الملف وملف حرب اليمن، وهذا من المرجح أن يجعل كلاً من أمريكا وبريطانيا تتفقان على تغييرات في السعودية أو في ملف اليمن، وإن لم يتم ذلك فمن الصعب إقناع السعودية وحدها بإيقاف الحرب دون الإمارات التي تعمل لإرجاع نفوذ الإنجليز في اليمن بعد أن أصبح هادي عاجزا عن تحقيق الكثير لها كونه بيد السعودية وأمريكا ولا يستطيع عمل شيء إلا تخويف السعودية بإيران ونعرتها الفارسية.

إن الأزمة في اليمن معقدة وما من حل يلوح في الأفق، وهذا يخشى منه أن يعمل لتفتيت اليمن بإبقاء كل طرف مسيطراً على جزء من أجزائه، وهذا ما تهدد به أمريكا عملاء الإنجليز ليخضعوا للسلام خاصة بتلك التصريحات الأخيرة التي صرح بها وزير الدفاع الأمريكي جون ماتيس بإعطاء الحوثيين حكماً ذاتياً في صعدة شمال اليمن وإعطاء الحراك الجنوبي حكما ذاتيا في جنوب اليمن وهكذا.

إن الواجب على أهل اليمن أن يعملوا لما يخلصهم من هذه الصراعات والحروب والمؤامرات التي تحاك ضدهم وضد بلادهم، وإن ذلك لن يكون إلا بالعمل لإعادة سلطان الإسلام في أرض الإيمان والحكمة، وذلك بإقامة الخلافة الراشدة التي تجمع شتاتهم وتطفئ نيران الفتن التي تلتهم فلذات أكبادهم وتجعلهم يعيشون المجاعة والخوف والدمار... ■

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

مترجم

الانتخابات النصفية الأمريكية ٢٠١٨
شعب مقسم

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

قال الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون: "يتفاعل الناس مع الخوف وليس الحب. لا يعلّمون ذلك في المدرسة، لكن هذا صحيح". لقد وصفت كلماته الحالة المزاجية لانتخابات منتصف الولاية الأمريكية الحالية، والتي ستقرر في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر الحزب الذي سيسيطر على مجلسي النواب والشيوخ، فضلا عن العديد من مواقف الحكومة. تتميز حملة الانتخابات النصفية هذه بالخوف، والسبب في ذلك هو التقسيم العميق الذي يقطع الولايات المتحدة وحتى العائلات إلى النصف.

إن ابن وابنة مرشح جمهوري في ولاية ميسوري يطلبان من الناخبين رفض والدهما، فقد قال الابن: "والدي متعصب لا بد من إيقافه. فكرته هي الكراهية الخالصة. إنها فكرة مجنونة تماما". كما قالت الابنة: "لقد أدلى بتعليقات متعددة عنصرية". وفي نيفادا كتب اثنا عشر من أقارب المرشح الجمهوري لمنصب حاكم الولاية مقالا يعارضونه فيه، حيث قالوا إنهم "يشعرون بأنهم مضطرون لحماية اسم عائلتهم من الاستغلال". كما أن مرشح جمهوريا آخر، بول جوسار، تحدث مؤخراً في تجمع مناهض للمسلمين في بريطانيا وقدم ادعاءات بأن جورج سوروس كان متعاوناً مع النازيين، وقد عارضه ستة من إخوته وأخواته. فقد قاموا بإعلان تلفزيوني يدين شقيقهم ويؤيد منافسه الديمقراطي الذي يقف في ولاية أريزونا.

على المستوى الوطني أيضا فإن الناس يخافون. بعد أن قام مسلّح يميني بقتل ١١ مصلياً يهودياً في كنيس يهودي في بيتسبيرغ، وصل ترامب ليجد المتظاهرين يرددون: "إنه خطؤك" و"الكلمات مهمة". قبل عامين وصل ترامب إلى السلطة على أساس الخوف والخطب المليئة بالكراهية، ويستخدم المواضيع نفسها لتحفيز القوميين البيض على التصويت للجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي. وهو يعقد مسيرات حاشدة في ولايات رئيسية، ويحذر من مخاطر الأجانب قائلاً بسخرية: "يريد الديمقراطيون المتطرفون إغراق بلدنا في كابوس من الجمود والفقر والفوضى، كما تعلمون. إنهم يريدون فرض الاشتراكية على بلدنا، وتحويلنا إلى فنزويلا أخرى، وجعل حدودنا مفتوحة على مصراعيها للمخدرات المميتة والعصابات القاسية. تفضلوا بالدخول جميعاً! هيا!". إن أنصاره يحبون هذا الخطاب، ويثيرهم إلى هذا الجنون بحيث يعتقدون أنهم في حالة حرب. في مسيرة ترامب في ولاية ويسكونسن، أجرى مراسل من صحيفة الجارديان مقابلة مع أحد المؤيدين الذين تفاخروا بأنه أخبر أخته: "إذا كانت هناك حرب أهلية في هذا البلد وكنت على الجانب الخطأ، فلن أواجه مشكلة في إطلاق النار على وجهك". وقد أرسل مؤيد آخر لترامب ١٤ قنبلة عبر البريد في تشرين الأول/أكتوبر إلى ديمقراطيين بارزين وغيرهم من معارضي ترامب. مع هذه المشاعر يتم إنفاق الكثير من المال من قبل كلا الطرفين، ومن المتوقع أن تبلغ التكلفة النهائية للانتخابات ٥ مليارات دولار.

قال ترامب: "ألعب لأوهام الناس. يريد الناس أن يصدقوا أن شيئاً ما هو الأكبر والأعظم والأكثر إثارة"، وأحد هذه الأوهام هو أن الإرهابيين "الشرقيين" مختبئون بين قافلة تضم عدة آلاف من المهاجرين الذين يمرون عبر المكسيك إلى أمريكا. المهاجرون مسالمون، ولا يوجد دليل على وجود أي صلة لهم بـ(الإرهاب)، لكن ترامب وصفه بأنه غزو ويرسل آلاف الجنود إلى الحدود مع المكسيك. بالنسبة لأتباعه يقاتل ترامب لحماية الأمريكان البيض النزيهين من أكاذيب ومؤامرات القوى الشريرة التي تدمر البلاد وتسرق وظائفهم.

يتضمن نظام الحكم الأمريكي نظاماً من "الضوابط والتوازنات" مصمماً لمنع إساءة استخدام السلطة، ومن ثم وبعد عامين من الانتخابات الرئاسية، نجري انتخابات نصف المدة لإتاحة الفرصة لتغيير من يسيطر على مجلسي الشيوخ النواب. ويسيطر حزب الرئيس في الوقت الحالي على كل منهما، ولكن من المرجح أن يتحول مجلس النواب إلى السيطرة الديمقراطية بعد انتخابات هذا الأسبوع. إذا حدث ذلك فسيقوم الديمقراطيون بمطاردة ضرائب ترامب وفضائحهم على أمل مقاضاته، كما فعل الجمهوريون لكلينتون بسبب فضيحة مونيكا لوينسكي. سيكون الرد من القوميين البيض أكثر عنفا، لأنهم يعتقدون أنهم جزء من الحرب "لاستعادة بلدهم" وترامب هو بطلهم الوحيد. ومع ذلك، إذا استمر الجمهوريون في الحفاظ على أغلبيتهم في مجلسي الكونغرس، فإن هذا سيكون تأكيدا لقيادة ترامب وسيصبح أكثر جرأة من أي وقت مضى ■

تركيا تهدد بالتدخل في إدلب
إذا خالفت (الفصائل المتشددة) اتفاق سوتشي

نشر موقع (عنب بلدي، الثلاثاء، ٢١ صفر ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١٠/٣٠م) خبرا جاء فيه: "هددت تركيا بالتدخل في إدلب شمالي سوريا في حال خالفت الفصائل المسلحة اتفاق سوتشي الموقع مع روسيا، بحسب تصريحات وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو. وقال أوغلو في مؤتمر صحفي مع نظيريه الإيراني والأذربيجاني اليوم، الثلاثاء ٣٠ من تشرين الأول، إن "تركيا ستكون أول المتدخلين في حال تصرفت المجموعات (الإرهابية) والراديكالية في محافظة إدلب السورية بشكل مخالف لاتفاقية سوتشي". وكانت تركيا توصلت إلى اتفاق مع روسيا، في ١٧ من أيلول الماضي، يتضمن إنشاء منطقة منزوعة السلاح بين مناطق المعارضة ومناطق سيطرة النظام في إدلب. المنطقة بعمق ١٥ كيلومتراً في إدلب و٢٠ كيلومتراً في سهل الغاب بريف حماة الغربي، وينص الاتفاق على انسحاب الفصائل الراديكالية من المنطقة المتفق عليها".

الرايـة : **يثبت نظام تركيا أردوغان يوماً بعد يوم أن مهمته هي القضاء على ثورة الشام، ومحاربة أهل سوريا المخلصين الرافضين لحكم نظام أسد، وما تصريح أوغلو وقبله الكثير من تصريحات المسؤولين في تركيا إلا دليل واضح على أن نظام تركيا أردوغان ليس ضامنا شريفا لمنع استهداف إدلب وحماية المسلمين في الشمال السوري، بل هو متآمر ويلعب دور العصا الغليظة في تهديد كل من يفكر في الخروج عن مسار سوتشي الخياني. فأردوغان هو الذي أجبر الفصائل على سحب سلاحها الثقيل وترك مساحات تفوق ٨٠٠٠ كيلو متر مربع فريسة سهلة لنظام أسد سيأخذها بلا عناء ولا قتال متى شاء. وهو الآن يعمل على قضم المزيد من الأراضي في سوريا لصالح النظام السوري وحليفه الروسي من خلال فتح الطرق الرئيسية الواصلة بين حلب واللاذقية وحلب وحماة وذلك تمهيداً لتسليم أكثر من ثلث مساحة محافظة إدلب من جهة الشمال للروس والنظام. إن عداوة النظام التركي لثورة الشام وأهلها الأصل أنه بات واضحاً للجميع، وأن فصول هذه العداوة تتكشف أكثر يوماً بعد يوم، مع خضوع تام لقادة الفصائل الخونة الذين رضوا بأن يكونوا مرتزقة عند النظام التركي الذي يساهم كتفا إلى كتف مع روسيا وإيران في القضاء على إدلب آخر معاقل الثورة. لذلك لا بد من تحرك حقيقي وواضح للثوار الشرفاء المخلصين لقلع سطوة قادة الفصائل ولتوجيه بوصلة الثورة بما يرضي الله والعمل على إسقاط سوتشي وكل من يؤيد سوتشي لتستمر الثورة حتى تحقق أهدافها بإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام، في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.**

استمرار المظاهرات الرافضة لاتفاق سوتشي الخياني في سوريا

خرجت العديد من المظاهرات الرافضة لاتفاق سوتشي الخياني عقب صلاة الجمعة في مدينة إدلب وريفها وكان أبرزها في مدينة أريحا وبلدات تل دبس وريان ودير حسان وتل الكرامة إضافة إلى بلدات كفر ناصح وكفر تعال بريف حلب الغربي، وفي السياق ذاته قام وجهاء ريف معرة النعمان الشرقي بتقديم رسالة إلى الجيش التركي عبر نقطة المراقبة التركية في الصرمان يؤكدون فيها رفضهم لاتفاق سوتشي الخياني، وقد تم تسليم الرسالة لحاجز فيلق الشام بعد أن رفض الضابط التركي مقابلة الوفد. وقام وجهاء ريف حلب وريف إدلب والمخيمات بتقديم رسالة إلى الجيش التركي عبر نقطة المراقبة التركية في قرية صلوة يؤكدون فيها رفضهم لاتفاق سوتشي باعتباره هدراً لتضحياتهم ومانعا لهم من استكمال ثورتهم. وقد تم تسليم الرسالة للضابط التركي الموجود في نقطة المراقبة.

مترجم

أمريكا تشدد الخناق على الصومال عن طريق صندوق النقد والبنك الدوليين

بقلم: الأستاذ علي ناصورو علي*

لم تكن الصومال على مدى ثلاثة عقود تقريباً مؤهلة للحصول على أموال مؤسسة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي لأنها تدين للبنك وصندوق النقد الدوليين بأكثر من ٨٠٠ مليون دولار كجزء من دين قيمته ٥,٥ مليار دولار، معظمه فوائد ربوية وعقوبات مستحقة للدول المتعددة الأطراف، والدائنين الثنائيين منذ ثمانينات القرن الماضي. ومع قيادة أمريكا من بين تلك التي أقرضت البلاد بشدة خلال عهد الرئيس الموالي لأمريكا محمد سياد بري، بالتالي، فإن المؤسسات المملوكة لأمريكا تشارك في مجموعة من عمليات الإصلاح للتحقق من شطب ديون الصومال وبدء إصدار قروض جديدة!

لقد آتت الجهود المنسقة طويلة الأجل بين ما يسمى بـ"حكومة الصومال الجديدة" ومسؤولي صندوق النقد والبنك الدوليين العاملين في مقديشو ثمارها، فقد أفادت التقارير مؤخراً بأن الصومال قد استوفت بالكامل جميع الاحتياجات الـ٢٧ للصناديق العالمية التابعة لصندوق النقد الدولي التي كانت مشترطة من أجل التخفيف من ديونها المستحقة (راديو دالسان، ٢٠١٨/٠٩/٢٢). وعلاوة على ذلك، وافق البنك الدولي على دفع ٨٠ مليون دولار على شكل منح للصومال لتمويل إصلاحات المالية العامة، وهو ما يمثل أول دفعة لحكومة البلاد المنكوبة بالصراع خلال ٣٠ عاما، وفقا لما ذكره البنك الدولي (راديو دالسان، ٢٠١٨/٠٩/٢٧).

الصومال هو بلد ذو أغلبية مسلمة ويقع ضحية الصراع الاستعماري الغربي بين أمريكا وأوروبا وخاصة بريطانيا من أجل السيطرة ونهب مواردها الطبيعية الهائلة وخاصة النفط واستخدام مصب البحر الأحمر. وازداد الوضع سوءا بعد سقوط محمد سياد بري عميل أمريكا في كانون الثاني/يناير ١٩٩١. وبما أن ثلثي الصومال تقريبا خصصت لعمالقة النفط الأمريكيين كونوكو واموكو وشيفرون وفيليبس في السنوات الأخيرة قبل الإطاحة بالرئيس الصومالي الموالي لأمريكا محمد سياد بري وسادت الفوضى لدى الأمة، ومن أجل إنقاذ حقوق الشركات التساهلية، قررت إدارة بوش إرسال القوات الأمريكية (الاحتلال) لحماية استثماراتها التي قيمتها ملايين الدولارات والتي تنكرت بأنها تحمي شحنات المساعدات إلى الصومال.

إن قبضة أمريكا ونهبها الصومال لا يزالان ثابتين مع محمد عبد الله "فارماجو" محمد كرئيس حالي منذ عام ٢٠١٧. وعلاوة على ذلك، فإن السياسات الأمريكية منذ عهد سياد بري وحتى الآن لا تعنى إلا باستغلال موارد الصومال. ومع ذلك، ومع هزيمة القوات الأمريكية في الصومال بسبب استجابة المسلمين على الصعيد العالمي للتوحيد تحت راية "الجهاد لطرد المحتلين"، فقد تعرضت أمريكا للإهانة على الرغم من أسلحتها المتطورة وتدريبها على التكنولوجيا الفائقة في الحرب مقارنة بأسلحة المجاهدين.

ومنذ ذلك الحين، غيرت أمريكا تكتيكاتها واستخدمت بدلا من ذلك الدعوة إلى إصلاح الديمقراطية والحكم في المؤسسات الصومالية. وهذا يعني في جوهره أن أمريكا تحاول أن تشوه الشعب الصومالي بالثقافة والقيم الغربية العلمانية العميقة بحيث تكون هويته الإسلامية مشوهةً تماما، ولتحقيق أهدافها الشريرة تستخدم أمريكا مؤسساتها المالية، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، صندوق النقد والبنك الدوليين اللذين يدعمان الحكومة الصومالية بالأموال اللازمة لدعم النظام وضمان أن ينفذ إرادتها وتنفيذ سياساتها في الصومال. ولذلك، فإن الدور الرئيسي لصندوق النقد والبنك الدوليين هو الانخراط في السيطرة على الدولة وفرض السياسات وعدم الاعتناء بشؤون أهل الصومال، وكما تم تأكيده في ٢٠١٧ عندما كان أكثر من ٦ مليون من أهل الصومال يواجهون مجاعة شديدة بسبب إحدى الحروب الطويلة التي قادتها أمريكا باسم (الإرهاب) و(التطرف) ولكن الحقيقة هي أنها حروب العمالة والوكالة التي تهدف إلى نهب البلاد!

من الواضح تماما أن أمريكا ومؤسساتها المالية ليسوا فقط أعداء للصومال ولكن أيضا لكينيا التي أقرت مؤخرا مشروع قانون المالية ٢٠١٨ الذي يعكس مقترحات صندوق النقد التي أفضت إلى إنهاك الناس في المزيد من أنماط الحياة المنكوبة بالفقر! والحل الأكثر إلحاحا هو أن تقطع الصومال وكينيا وأفريقيا بأسرها علاقاتها مع هذه المؤسسات الغربية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين التي تدافع عن السياسات الرأسمالية العلمانية السامة المتنكرة كحلويات! وبدلا من ذلك، احتضان فكرة الدعوة إلى الخلافة على منهاج النبوة، ولن تضمن الخلافة نهضة أفريقيا الحقيقية فحسب، بل ستطرد أيضاً المستعمرين العلمانيين، وبالتالي تستعيد أفريقيا أملها وتنفق إمكاناتها على طريق الطمأنينة والازدهار ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في كينيا

حزب التحرير/ ولاية بنغلادش
مظاهرات ومسيرات ضد المعاهدات الخيانية التي أبرمتها حسينة مع الهند

نظّم حزب التحرير/ ولاية بنغلادش بعد صلاة الجمعة مظاهرات ومسيرات في مختلف المساجد في العاصمة دكا ضد المعاهدات الخيانية التي أبرمها نظام حسينة؛ والتي تسمح للهند باستخدام موانئ بنغلادش كنقاط عبور لها. وقد وصف المتحدثون في المظاهرات هذا النوع من المعاهدات المدمرة بأنها إفلاس سياسي، وقالوا إن الحكومة فقدت دعم الناس وثقتهم بسبب الاستبداد المستمر والذي لا نهاية له وغرق النظام في الفساد والقمع، ولكي تصل حسينة إلى السلطة مرة أخرى، فإنها لا تضيع أية فرصة لإرضاء أسيادها الأجانب. وقال المتحدثون أيضا إن الشعار الرئيسي في العقود الثلاثة الماضية لما يُسمى بالسياسة الديمقراطية للنخبة الحاكمة هو "العلمانيون هم جميعا مصدر السلطات"؛ مما جعل بنغلادش مجالا ملائما للكافرين الرأسماليين، من أجل فرض هيمنتهم الإقليمية وسيطرتهم على مواردنا ومواقعنا الاستراتيجية لمصلحتهم الاقتصادية والسياسية. كما دعا المتحدثون المسلمين إلى رفض السياسة الفاشلة لجبهة عوامي، والتوحد تحت القيادة المخلصة لحزب التحرير في الكفاح من أجل إقامة الخلافة الراشدة الموعودة، وقالوا إن دولة الخلافة على منهاج النبوة هي وحدها التي ستحمي الأمة الإسلامية من هيمنة الكافرين الرأسماليين، وستلغي معهم كل المعاهدات التي مكنتهم من الهيمنة على جيشنا واقتصادنا ومواردنا الاستراتيجية. وقبل ذلك كله، ستوحد الخلافة الموارد الهائلة للأمة تحت راية التوحيد، وتكسر عنق الشريك الأمريكي - البريطاني - الهندي. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾.

السلطة الفلسطينية تعتقل وفدا من حزب التحرير في فلسطين ضمن جولة له لتوعية الناس على آثار قانون الضمان الاجتماعي

أقدمت قوات السلطة على اعتقال وفد من حزب التحرير من ضمنهم الدكتور إبراهيم التميمي، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، أثناء قيامه بجولة على أصحاب المصانع والشركات في مدينة الخليل لتوعيتهم على آثار قانون الضمان الاجتماعي الذي تسعى السلطة لفرضه بالقوة على الناس. إن هذه الفرعونية في السلوك تؤكد حقيقة هذه السلطة التي تخشى أن يسمع الناس صوت حملة الدعوة والمخلصين من أبناء فلسطين، الذين يتبنون قضاياهم ويحيطونهم بالنصح والإرشاد، ولو كانت السلطة بحق تريد من هذا القانون مصلحة الناس لقدمت حججها، لكن الحقيقة التي لا يمكن طمسها، أن هذا القانون إنما أرادته السلطة لسرقة أموال الناس وإفقار البلاد. وإن حزب التحرير سيبقى حارساً أمينا للإسلام، يصدع بالحق ولا يخشى في الله لومة لائم، وإن اعتقال حملة الدعوة الذين ينكرون على السلطة جرائمها بحق فلسطين وأهلها، لن يزيد الحزب إلا إصرارا وثباتا، وأهل فلسطين قد خبروا السلطة وخبروا فسادها... فخير للسلطة أن تكف عن جرائمها، قبل أن يأتي يوم لا مرد له إن كانوا يعقلون!

تتمة: بعد سبعين عاما من تنفيذ وعد بلفور؛ بإقامة كيان يهود ...

الجسم الغريب (الجرثومة) من الاستقرار في جسدها الحيّ، وحدثت محاولات عديدة من قبل جماهير الأمة الإسلامية لإخراجه، إلا أن مؤامرات الحكام وتضليلهم للشعوب؛ بأن يوكلوا هذا الأمر للدول المحيطة قد حال دون الأمة، ودون القضاء على هذا الكيان المسخ. فقد وضع الغرب الكافر، بالتآمر مع الحركة الصهيونية وعملائهم من الحكام؛ وضعوا برامج وخططا مستقبلية تؤدي إلى فرض الأمر الواقع والقبول بهذا الكيان المسخ، وجعله جزءاً من منظومة المنطقة السياسية، لكن هذا الأمر بقي طي الكتمان، ولم يجرؤ حكام المسلمين في البداية بالمجاهرة والتصريح به، رغم استمرار المؤامرة في الخفاء... فقد أراد زعيم القومية العربية عبد الناصر تمرير صفقة القرن في بداية الخمسينات (١٩٥٣)؛ إلا أن المظاهرات العارمة انطلقت من غزة هاشم ضد تحركات عبد الناصر؛ مما أدى إلى استشهاد العشرات على أيدي بني جلدتهم من الجيش المصري، وفشل المشروع وتم تأجيله. وكانت هناك محاولات لترتيب وضع معين بين حكام الأردن وقادة يهود، إلا أن حالة الصراع السياسي بين القوى الغربية على الأرض المباركة فلسطين، وحالة الغليان لدى الشعب في الأردن، جعلت حكام الأردن لا يتجرؤون حتى على إظهار اللقاءات بينهم وبين يهود.

لقد ظلت حالة (لا حرب - ولا سلم) بين المحيط الإسلامي وكيان يهود قائمة طوال هذه الفترة، ولم يتجرأ الحكام على التكلم بالمصالحة مع كيان يهود أو حتى بالتفاوض إلا بعد حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ وقيام السادات سنة ١٩٧٧ بزيارة القدس، ثم توقيع معاهدة كامب ديفيد سنة ١٩٧٨. بعد ذلك بدأت الخيانات تتكشف شيئا فشيئا، وبدأت عملية المجاهرة بالتفاوض والصلح مع كيان يهود... لقد كانت أولى الخطوات الظاهرة من أنظمة المحيط العربي ما جرى سنة ١٩٨٢ في مؤتمر القمة العربي في الجزائر (فاس)، وتم قبول مبادرة الملك السعودي فهد بقبول مبدأ السلام والتفاوض مع يهود... ثم عمدت منظمة التحرير إلى إعادة علاقاتها مع مصر ١٩٨٣؛ التي قطعتها احتجاجا على كامب ديفيد، وذلك بعد حرب يهود على لبنان ١٩٨٢، وفي سنة ١٩٨٥ حصل توافق بين قادة الأردن وقادة منظمة التحرير من أجل السير في طريق التفاوض مع كيان يهود لحل قضية فلسطين؛ عن طريق وفد مشترك أردني فلسطيني؛ إلا أن الأمور واجهت عقبات عدة ولم تستمر، وظلت الأمور حتى قبلت منظمة التحرير بمبادرة وزير خارجية أمريكا جورج شولتز وذلك في مؤتمر الجزائر ١٩٨٨؛ فقبلت الاعتراف بقرار ٢٤٢ وتخلت عن الجزء الأكبر من الأرض المباركة فلسطين، مقابل إقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧، وبعد ذلك ذهب رئيس منظمة التحرير إلى هيئة الأمم المتحدة، وألقى الخطاب الشهير في العام نفسه، وأعلن عن منبر الأمم المتحدة قبوله بالسلام مع يهود على أساس القرار الدولي ٢٤٢، ونبذ (الإرهاب) و(العنف). ثم تتابعت الأمور بعد هذه المرحلة بشكل سريع فكان مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١، ثم مباحثات أوسلو ثم التوقيع على اتفاق أوسلو المشئوم ١٩٩٣، والذي لا يقل خطورة عن وعد بلفور المشئوم؛ بل إنه مكمل لهذا الوعد على طريق تصفية قضية الأرض المباركة فلسطين. وتتابعت بعد اتفاق أوسلو الاعترافات ومعاهدات السلام مع كيان يهود؛ فكان اتفاق وادي عربة ١٩٩٤، وكانت قمة بيروت العربية ٢٠٠٢ التي أجمع فيها حكام الدول العربية على الاعتراف بكيان يهود، ثم كانت قمة الظهران وقمة إسطنبول في هذا العام ٢٠١٨؛ والتي نادت صراحة بإقامة كيان فلسطيني بجانب كيان يهود على الأرض المغتصبة سنة ١٩٦٧ ونسيان شيء اسمه فلسطين التاريخية أو الشرعية!!

لقد تخلل هذه المؤامرات والخيانات لأرض الأقصى والمسرى فتح السفارات مع بعض الأنظمة في العالم الإسلامي، وإقامة علاقات تجارية، وتبادل أمني ومعاهدات دفاع مشترك، ووفود ثقافية وزيارات متبادلة مع كيان يهود؛ كان آخرها زيارة رئيس وزراء كيان يهود إلى مسقط ولقاؤه مع السلطان قابوس، وأيضا زيارة وزيرة الثقافة والرياضة اليهودية ميري ريغيف، ٢٠١٨/١٠/٢٩ أبو ظبي على رأس وفد رياضي يهودي، وهتافها النشيد الوطني لكيان يهود وكذلك زيارة مسجد الشيخ زايد بن سلطان في أبو ظبي.

وختاما نقول: إن ما يسمى اليوم بالسلام والوئام مع كيان يهود ليس إلا وهمٌ وسراب كاذب لا يلبث أن يزول سريعا؛ لأنه لا توجد له أية جذور راسخة في شعوب المنطقة. وقد صرح أكثر من مسئول يهودي بهذه الحقيقة؛ منهم رئيس الوزراء نتنياهو، حيث قال: "...إن العائق أمام توسيع السلام في المنطقة، يكمن في معاداة الشعوب العربية (لإسرائيل)، وليس في قادة دولهم". وأضاف في كلمة ألقاها في الكنيست، ٢٠١٧/١١/٢٢، بمناسبة الذكرى الأربعين لزيارة السادات لكيان يهود: "إن العقبة الكبرى أمام توسيع السلام لا تعود إلى قادة الدول حولنا، وإنما إلى الرأي العام السائد في الشارع العربي والذي تعرض خلال سنوات طويلة لغسل دماغ تمثل بعرض صورة خاطئة ومنحازة عن دولة (إسرائيل)". وأكمل قائلا: "حتى بعد مرور العشرات من السنوات، وعلى غرار الطبقات الجيولوجية، يصعب جداً التحرر من تلك الصورة وعرض (إسرائيل) على حقيقتها وبوجهها الجميل والحقيقي".

إن جميع المناطق التي أقام فيها يهود علاقات مع الحكام؛ لا يوجد فيها قبول من قبل الشعوب لهذه المعاهدات، ولا رضا عن أفعال الحكام.. بل إن اليهود لا يجرؤون على السير في أية عاصمة من تلك العواصم دون حراسات ولا أسماء مستعارة.. وهذا دليل ساطع على أن السلام مرفوض من قبل الشعوب.. والأمر الثاني؛ الذي يدركه ساسة يهود وساسة الغرب، ويدركه حكام المسلمين هو أن كيان يهود هو مشروع استعماري مؤقت مرهون ومربوط ببقاء الأنظمة الحاكمة في العالم الإسلامي، فإذا زالت الأنظمة زال هذا الكيان تلقائيا، ولن تستطيع كل دول العالم أن تحميه لأنه محاط بالعالم الإسلامي من كل اتجاه.. ومقام على بقعة هي جزء من عقيدة مليار ونصف المليار توشك أن تفيق وتنهض من سباتها ■

تتمة كلمة العدد: موجة تطبيع خليجية خيانية جديدة مع كيان يهود

لبريطانيا في موضوع التطبيع لا شك بأنّه يخدم السياسات البريطانية في الشرق الأوسط، والتي تسعى من خلال هذا التطبيع لأن يكون لها دور مُهم إلى جانب الدول التابعة لأمريكا في قضايا المنطقة المهمة.

لكنّ دولة الإسلام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القادمة قريباً بإذن الله تعالى لن تدع مجالاً لأمريكا وبريطانيا وكيان يهود وجميع الدول الاستعمارية بأنْ يكون لهم أي دورٍ في أي بُقعةٍ من بقاع العالم الإسلامي، وذلك باستئصال الوسط السياسي العميل لهذه الدول المُستعمرة، وإسقاط هذه الأنظمة العميلة، وكنس النفوذ الأجنبي من بلاد المسلمين كنساً نهائياً إلى غير رجعة، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ■

قمة إسطنبول الرباعية
هي لتمرير مخططات الغرب للقضاء على ثورة الشام

أكّد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا في بيان صحفي: أنّ مخرجات القمة الرباعية التي عقدت في إسطنبول التركية السبت الماضي لبحث الملف السوري؛ أثبتت ككل المؤتمرات واللقاءات منذ انطلاقتها وحتى الآن؛ أنها لم تكن إلاّ تخديرا لأهل الشام؛ وتمريراً لمخططات الغرب في القضاء على الثورة؛ وإعادة أهلها إلى بيت الطاعة الأمريكي؛ الذي دافع بشراسة عن عميله طاغية الشام؛ ولا زال يسير في طريق إعادة تدويره من جديد. ولفت البيان إلى: الكم الهائل من التضليل والتخدير تحت عنوان حقن الدماء وإنهاء المعاناة، وأن مصير طاغية الشام يحدده الشعب السوري، وتساءل البيان: ألم تحدد مظاهرات الشعب السوري مصير الطاغية منذ ثماني سنوات؟ أليس المجتمع الدولي هو من دعمه ومنعه من السقوط ليقف بذلك ضد إرادة الشعب السوري؟ كما أوضح البيان: أن أخطر الأدوار ما يلعبه النظام التركي، وتظاهره بالحرص على حماية المسلمين في الشمال السوري المحرر؛ بينما يسوق الناس للذبح، والمناطق للتسليم، متسائلا: أين حلب ومناطق خفض التصعيد؟ التي سلمت بمشاركة من قادة الفصائل المرتبطين؛ الذين أصبحوا مرتزقة عند النظام التركي؛ وخلص البيان إلى التأكيد على أنه: واهم من يظن أن الغرب الكافر يعبأ بمصير أهل الشام حتى لو تمت إبادتهم؛ وواهم من يظن أن الحل السياسي الأمريكي سوف ينهي معاناة أهل الشام، وهذه تونس ومصر أمثلة حية. في المقابل، فإن إنهاء معاناة أهل الشام وجميع المسلمين لا تكون إلا بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بشرى رسول الله ﷺ؛ لأن المعاناة سببها الحقيقي إقصاء شرع الله عن الدولة والمجتمع.

اتفاق سوتشي إسقاط للثورة وإحياء للنظام على يد الضامن التركي

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

ارتكبت قوات النظام الجمعة، مجزرة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، وأفاد ناشطون بأن مدفعية النظام قرب بلدة صوران في ريف حماة الشمالي قصفت بلدة جرجناز جنوب شرق إدلب بعد أذان الظهر مباشرة أثناء توجُّه الناس لأداء صلاة الجمعة ما أدى لوقوع ١٠ شهداء فضلاً عن العديد من الجرحى، واستهدفت قوات النظام المجرم المتمركزة بقرى "شرق السكة" بريف إدلب بالقذائف المدفعية مخيّماً للنازحين على بُعد أمتارٍ من نقطة المراقبة التركية في بلدة الصرمان بريف إدلب الشرقي، وقصفت قوات النظام قرى وبلدات عدّة بريفي إدلب الجنوبي والشرقي، مستهدفةً منازل المدنيين والأحياء السكنية، ما تسبب بجرح عددٍ من المدنيين، بالإضافة لحركة نزوح جديدة شهدتها المنطقة، هذه هي حقيقة الاتفاقيات التي يعقدها الغرب الكافر وأتباعه العملاء والتي ما زال بعض الناس يعلق عليها الآمال، فالمجزرة التي وقعت في بلدة جرجناز سبقتها قبل أيام مجزرة في قرية الرفة بريف إدلب أيضاً، والتي راح ضحيتها ٧ شهداء والعديد من الجرحى...

تحصل هذه المجازر على وقع اتفاق سوتشي الخياني بين الضامنين الروسي والتركي، والـذي يهدف بالأساس لإعادة الناس إلى أحضان النظام، بعد أن تم استبعاد الخيار العسكري خوفاً من انقلاب الطاولة على الجميع واستعادة الثورة لروحها بعد أن كبلها قادة الفصائل وضامنهم التركي باتفاقيات أقل ما يقال عنها إنها عار وشنار على من وقعها ونفذها، وحتى من سكت عنها، فالثورة التي خرجت لإسقاط النظام وتحكيم الإسلام يتم التآمر عليها ليل نهار لمنعها من الوصول لهدفها، لكن الأصعب من ذلك أن يشارك من ظن الناسُ به خيراً من قادة الفصائل بهذه المؤامرات الخبيثة، ويتحولوا إلى أدوات رخيصة بيد التركي ومن خلفه الأمريكي بحجج واهية، فيزيدوا من آلام الشعب الصابر والمصابر، ويحولوا بنادقهم عن العدو الحقيقي إلى صدور بعضهم خدمة لأجندات أمريكا في الحفاظ على عميلها أسد ونظامه الهالك!

أما النظام التركي الذي كشف الله سريرته على لسان وزير خارجيته بتصريحه الثلاثاء أن تركيا ستكون أول من يتدخل في حال أخلّت الجماعات (الإرهابية) والراديكالية بالاتفاق التركي الروسي حول إدلب السورية، فقد فضح الصبح عتمة الليل وأن النقاط التركية وتعزيزها في الفترة الأخيرة ليس عبثاً وإنما لمحاربة من يفكر بالتحرك لإسقاط سوتشي وما سيجرّه على الثورة من ويلات، ليس هذا فحسب بل أضاف أوغلو في تصريحه أن طهران تعتبر من الدول الأكثر دعما لاتفاق سوتشي المبرم بين الرئيس الروسي المجرم بوتين ونظيره التركي أردوغان، وأن لإيران مساهمات كبيرة في إنجاح مسار أستانة واتفاق سوتشي، لقد فضحهم الله بألسنتهم؛ فإيران لا أحد يعرف مدى إجرامها كما يعرفه الشعب السوري الذي عانى منها ومن جرائم مليشياتها الشيء الكثير.

إن التحول الذي يحصل شيئاً فشيئاً والموقف الحقيقي مما يجري في الشام بالنسبة للنظام التركي ورأسه أردوغـان الذي كان يصرح قبل سنوات بأنه يجب إسقاط نظام الأسد قد تدرج إلى أنه لا مكان للأسد في مستقبل سوريا، ثم أخيراً في إجابته عن سؤال صحفي اعتبر أن الشعب السوري هو من يقرر مصير الرئيس السوري عبر صناديق الانتخابات، في مشهد يدل عن مدى المكر الذي مكره النظام التركي بحق أهل الشام وثورتهم التي قررت مصير الأسد ونظامه من أول يوم عندما صدحت الحناجر "الشعب يريد إسقاط النظام"، وقدمت في سبيل ذلك الدماء والأعـراض، ولكن القضية ليست هنا واللوم ليس على النظام التركي العميل المفضوح والمكشوف لأصغر طفل بالشام، بل لقادة الفصائل المرتبطين الذين رهنوا قرارهم ومصير ثورة شعبهم إلى النظام التركي العلماني الذي لا يقل إجراماً عن النظام السوري، هذا النظام التركي الذي فتح قواعده العسكرية لضرب المسلمين في العراق وسوريا ومن قبلهم في أفغانستان، فكيف لهؤلاء أن يقودوا ثورة عظيمة كثورة الشام؟!

لكن مع كل هذا المكر والخداع من الصديق قبل العدو إلّا أن ما يثلج الصدر أن الأمة وهي حاضنة الثورة ومنبعها وأسها وأساسها قد تنبهت لما يحاك لها بعد أن خرج عليها حزبها الأمين عليها والرؤوف بها؛ حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، نذيراً عرياناً يحذرها ويصيح فيها أن يا أمة الإسلام في الشام قومي وانفضي عنك غبار الذل الذي ارتضاه لك القريب والبعيد، فكان له الدور الكبير فخرجت وملأت الساحات تسقط مؤتمرات المكر والخداع وتطالب باستمرار الثورة، ليس هذا فحسب بل توجهت إلى نقاط المراقبة التركية ترسل الرسائل إلى قادة تركيا وجيشها أننا واعون جداً لما يحاك في الخفاء وأن سوتشي هذا لن يمر كما مرّ ما قبله من مؤتمرات ومؤامرات، وأن نقاط مراقبتكم التي تعد قذائف النظام وغاراته على الآمنين لسنا بحاجة لها، وأننا قادرين على العدّ والرد، وأن هدف إسقاط النظام ما زال حاضراً وأن الفرس الأصيل وإن كبا فإن له عودة ميمونة قريباً بإذن الله، وأن الشام كانت وما تزال عقر دار الإسلام، وأن الأمل ينمو ويكبر طالما أنه يُسقى بماء الإيمان، وأن الإسلام عائد مهما تكبر المتكبرون وعاند المعاندون.

أيها المسلمون في الشام! عليكم أن تعلموا أن الوعي الذي تشكل لديكم يعتبر صخرة عظيمة أمام تمرير المؤامرات ودافعاً مهماً للعمل، فلا تركنوا إلى الظالمين ولا تركنوا إلى المخادعين الذين يريدون تحصيل مكاسب شخصية على حساب تضحياتكم، فأنتم أمل الأمة بعد الله جل في علاه في تحطيم القيود وإزالة العوائق أمام استمرار الثورة ووصولها إلى هدفها الذي خرجت من أجله، ولا تستمعوا إلى الكاذبين الذين يحدثونكم عن حقن الدماء فإنهم والله يسعون لحقن دماء المجرمين بشار وعصابته وشبيحته، ولا تلقوا بـالاً إلـى المنافقين الذين يحدثونكم عن الصلح فالدماء التي روت أرض الشام أغزر من أن نصالح عليها مَن سفكها وأجرم بحق أهلها، واعلموا أن الاتفاق الذي تم في سوتشي بين المجرمين هو كسابقه خفض التصعيد الذي أجلى أهلنا في الغوطة ودرعا وريف حمص وكسابقه أستانة الذي أخرج أهل حلب، ولن يكون سوتشي إلّا خدعة جديدة في مسلسل الخدع المسمى مؤتمرات للسلام الذي لم يكن يوماً إلا سلاماً للمجرمين وطوق نجاة لهم مما ارتكبوا من جرائم، وأن سوتشي هدفه واضح جداً وهو إسقاط الثورة وإحياء النظام، وإعطاؤه جرعةً كبيرة لمتابعة مهمته في قمع المسلمين وقتلهم وسحقهم، فالحذر الحذر والنجاء النجاء. ﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾ ■

أمريكا تستخدم جيوش المسلمين كمرتزقة لتنفيذ مشاريعها الاستعمارية

استنكر حزب التحرير حضور قادة جيوش المسلمين ومنهم ممثل عن الجيش الباكستاني المسلم، لمؤتمر دولي منتصف تشرين الأول/أكتوبر حول مكافحة (المنظمات المتطرفة العنيفة)، بضيافة رئيس هيئة الأركان الأمريكية، الجنرال جوزيف دانفورد، في ولاية ماريلاند الأمريكية، وقال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي: بات واضحا أن أمريكا تستخدم جيوش المسلمين من خلال قيادتها السياسية والعسكرية، كقوات ضاربة ومرتزقة لتنفيذ مشاريعها الاستعمارية وخصوصا في العالم الإسلامي، وأضاف البيان أن مفهوم (الإرهاب) في القاموس الدولي الذي خطته أمريكا بسياساتها، يعني الإسلام، وحين تدعو أمريكا قادة تلك الجيوش إلى مؤتمر لمكافحة (الإرهاب)، فالمعنى الحقيقي لهذا المؤتمر هو مكافحة الإسلام لا غير. كما حذر البيان الضباط المخلصين في الجيش الباكستاني من أن يكونوا سهماً في كنانة ترامب! أو كتيبة في جيش (بلاك ووتر وريموند ديفيس) لملاحقة إخوان العقيدة والإسلام! منبها إياهم بقوله: اعلموا أن ذلك هو ما يراد لكم، فالانزلاق نحو الهاوية يبدأ بزلّة بسيطة، والخيانة ككرة الثلج، تبدأ صغيرة وتنتهي كبيرة، فتداركوا أمركم وخذوا على أيدي قادتكم وحاسبوهم، وختم البيان داعيا الجيش لتسليم قيادة البلاد لمن يستحقها من المخلصين، وإعطاء النصرة لحزب التحرير من أجل إقامة الخلافة على منهاج النبوة، عز الدنيا وفلاح الآخرة.

مترجم

محيي الدين كبيري ومستقبل طاجيكستان

بقلم: الأستاذ فردوس ساليزودا

أكد زعيم حزب النهضة الإسلامية في طاجيكستان محيي الدين كبيري مرةً أخرى أن حزبهم يلتزم بأفكار العلمانية: فهو يعتقد أن طاجيكستان يجب أن تكون دولة علمانية، أي أنه يجب فصل الدين عن الحياة والدولة، كما قال في مقابلة مع الصحفية آنا تسيسليفسكايا لموقع IA Fergana.ru: "كيف يجب أن يكون مستقبل طاجيكستان؟ ما الدولة التي نريد رؤيتها؟ الجميع يتفق على أن طاجيكستان يجب أن تصبح ديمقراطية بحق قائمة على القانون، ويجب أن تكون دولةً علمانية". هذا ليس التصريح الأول له من هذا النوع، ففي وقت سابق تحدث كبيري مراراً وتكراراً حول المستقبل العلماني للبلاد.

تجدر الإشارة إلى أن تاريخ ولادة حزب النهضة الإسلامية في طاجيكستان يعود إلى ٧٠ عاماً أثناء الاحتلال السوفييتي لشعوب آسيا الوسطى. نشأ الحزب في شكل حركة بين الشباب؛ وهي إحياء الإسلام "نخزتي إسلوم"، التي كانت موجودة في طاجيكستان المحتلة بطريقة غير مشروعة. وفي ظل راديكالية الإلحاد الصارمة للقوة السوفيتية فإن مؤسسي المنظمة وفقا لـ(S. Nuri) كان لهم هدفان رئيسيان: نشر أفكار الإسلام النقي، وتعليم الناس الروح الدينية. حتى عام ١٩٩١ عندما حصل حزب النهضة على وضع رسمي في طاجيكستان، حيث كان العديد من أعضائه وأنصاره في السجن. وفي أوائل تسعينات القرن الماضي أعلن الحزب على الملأ عن موقفه الإسلامي فيما يتعلق بنظام الدولة الإضافية في طاجيكستان، حيث دعم هذا الموقف الأغلبية في الحزب.

وبعد ما يسمى بـ"المواجهة المدنية"، التي انتهت بتوقيع الحكومة على اتفاقات سلام من جانب حكومة طاجيكستان والمعارضة الطاجيكية الموحدة والتي شملت أيضا هيئة مراقبة (الإرهاب)، شارك الحزب بعد ذلك في الانتخابات البرلمانية وحصل على عدة مقاعد نيابية في البرلمان، وبالتالي ابتعد عن موقعه الأصلي.

ولكن على الرغم من ذلك أعطى شعب طاجيكستان ثقة كبيرة للحزب وأيده لأن اسم الحزب مرتبط بالإسلام. ولكن أكثر من مرة دعمت قيادة الحزب قرارات الحكومة بشأن قمع مختلف الحركات والأحزاب الإسلامية. على سبيل المثال في شباط/فبراير ٢٠٠٥ أخبر السيد كبيري معهد صحافة الحرب والسلام بأنه: "يوجد بالفعل حزب سياسي إسلامي في طاجيكستان، ولا توجد حاجة إلى حزب آخر من هذا القبيل". كما أن عبدي نوري زعيم "حزب النهضة الإسلامية" قد عبر عن هذا الرأي في وقت سابق في مقابلة مع صحيفة "تادزهوت". وقد قال كبيري: "إن حزب النهضة الإسلامية في طاجيكستان يعتقد أن الحريات الديمقراطية التي يتبناها المجتمع الدولي لا تتناقض مع أفكار وعبارات الإسلام" مشيراً بذلك إلى أن حزب التحرير يرفض النظام السياسي العلماني باعتباره "سلعة غربية" ويدافع عن إقامة الخلافة العالمية.

روى أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ مِنْ حَيْثُ لَقِيَهُ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ».

إن المرآة تعكس كل شيء كما هو ولا تخفي أي خلل أو عيب ولا تقلل من جمال شيء ما؛ لذلك كل الانعكاسات هي نفسها، ولن تكون المرآة متحيزة، ولن تحفظ غضب شخص ما، فالجميع متساوون أمامها؛ لا يوجد قسم للأغنياء والفقراء أو الصغار والكبار أو الجميلين وغير الجميلين، وظيفتها هي أن تعكس كل شيء بدقة، لذا يجب أن يكون المسلم هو نفسه، ولا ينبغي أن يكون متحيزاً في التعامل مع الناس، يجب أن يكون عادلاً وصادقاً مع الجميع. بعد الحديث أعلاه إضافة إلى الحجج الشرعية الأخرى من الضروري أن نشير إلى أخطاء الإخوة في حزب النهضة الإسلامية ونرشدهم إلى الطريق الذي سيرضى الله ورسوله والمؤمنون به.

إن الغرب من أجل تحقيق مصالحه فإنه يمارس على الأقل بعض الضغط على نظام طاجيكستان الذي يخضع للنفوذ الروسي بشكل لا ريب فيه، فقد قام الغرب بتوفير المأوى لزعيم الحزب وإملاء شروطه الخاصة عليه. إن كبيري معتقداً بوعود الغرب يفي بهذه الشروط، ولكن بمجرد أن يصل الغرب إلى أهدافه أو يرى عدم جدوى التعاون مع الحزب، فإنه سيتخلى عنه فوراً، كما حدث مع حركات وأحزاب أخرى في وقت سابق، مثال ذلك "الإخوان المسلمون". إن العلمانية والإسلام غير متطابقين على الإطلاق بل إنهما من الأضداد: فالإسلام يطالب بإخضاع جميع أنظمة الحياة لأوامر الخالق، بينما تدعو العلمانية لفصل الدين عن حياة المجتمع والدولة.

لقد أرسل الله الإسلام لنا مع عقيدته وشريعته والتي لا تحتاج إلى استكمال أو تنقيح مع مرور الوقت، ومن غير المقبول أيضاً تعديل أحكام الشريعة بتغيّر الواقع. هذا ليس نهج النبي ﷺ، ولا نهج الصحابة والتابعين وتابعيهم، هذا ليس نهج أسلافنا الأبرار؛ أمثال سلمان الفارسي والبخاري وأبي حنيفة وغيرهم... يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، ويقول سبحانه: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

إنّنا نحث محيي الدين كبيري على عدم الخضوع لوعود مختلفة من الغرب وعدم تغيير الإسلام بحسب الواقع بل العودة إلى جذوره، أي نشر أفكار الإسلام وتثقيف الناس بروح الإسلام، وهذا ممكن فقط مع استئناف طريقة الحياة الإسلامية، التي يجب أن تلتزم بنهج الرسول ﷺ، فإن الله تعالى يرضى به. هدانا الله جميعا إلى طريق الرشاد ■

رويضات الخليج يتنافسون في نيل ود يهود

قام رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو بزيارة إلى عُمان والتقى قابوس يوم ٢٠١٨/١٠/٢٦. وقامت ريغيف وزيرة الثقافة والرياضة في كيان يهود بزيارة إلى إمارة أبو ظبي يوم ٢٠١٨/١٠/٢٨ وعزف نشيد كيان يهود بعد فوز رياضي منه شارك في ألعاب رياضية هناك. وأعلن أيوب قرا وزير الاتصالات في كيان يهود أنه يزور دبي لحضور مؤتمر دولي حول الاتصالات يوم ٢٠١٨/١٠/٢٩. وأعلن كاتز وزير النقل في هذا الكيان أنه سيزور سلطنة عمان الأسبوع المقبل لحضور مؤتمر النقل الدولي بدعوة من نظيره العماني. بينما توجه وفد رياضي من كيان يهود للمشاركة في بطولة العالم للجمباز التي ستقام في قطر. وفي الوقت نفسه ذكرت صحيفة جروزالم بوست اليهودية يوم ٢٠١٨/١٠/٢٩ أن الكيان باع للسعودية أجهزة تجسس بقيمة ٢٥٠ مليون دولار. وذكرت الصحيفة أن السعودية وكيان يهود تبادلا المعلومات العسكرية الاستراتيجية في الاجتماعات التي أجريت في واشنطن ولندن من خلال وسيط أوروبي، وأن دولة الإمارات قد حصلت قبل عام تقريبا على أجهزة تجسس متطورة وطائرات استطلاع حديثة من كيان يهود. إن هذا كله يعني أن هذه الدول تعمل وفقا لأجندة الغرب الكافر المستعمر، الذي يحرص على بقاء كيان يهود وتقويته، وجعل الدول العربية تعترف به وتطبع معه علانية. أما حكام العرب فهم في الأصل متصالحون مع كيان يهود ويتعاونون معه؛ ذلك أنهم مردوا على التعامل مع دول الغرب الاستعمارية وركنوا إليها. ولهذا فإن دول الخليج تتسابق في التطبيع مع كيان يهود الذي يقتل ويجرح ويعتقل يوميا العديد من أبناء المسلمين في فلسطين ويهدم بيوتهم ويصادر أراضيهم ويداهم المسجد الأقصى ليقيم فيه هيكله المزعوم، وحكام الخليج لا يهمهم كل ذلك، فيقومون بكل وقاحة بعمليات التطبيع مع الكيان الغاصب لأرض المسلمين. وصدق رسول الله ﷺ عندما قال: «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».